Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السبكي ، ولا أظن باحثا مهما كان يكتب في تأريخ للبلاغة يستطيع أن ينتهي إلى نتائج أفضل من التي وصل اليها الاستاذ شوقي .

ويختم الاستاذ شوقي كلامه ، قائلا : (لن ينحاز كثيراً عن طريقةالمشارقة التي بدأها الفخر الرازي ، والتي تصل بين البلاغة وعلوم الفلسفة والكلام ومباحثهما)[٢٠] .

— ٥ —

من الذين عرضوا للحديث عن أحمد السبكي وصورته البلاغية الدكتور بدوي طبانه ؛ إذ يستشهد برأي صاحب عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، (في أنّ البلاغة أصبحت لاتعلم نقداً ولا بلاغة ، وحتى زهد في هذا البيان من كان يظنه عوناً لملكته الأدبية على أن تنمو وتزدهر ، وتجود بما يروق ويعجب ، ولقد صرح بمثل هذا الرأي أحد السائرين في ركب المفتاح والتلخيص، وهو بهاء الدين السبكيالذي قرر أنّ الاعتماد على الذوقأجدى من درس هذا العلم ، وانّ أهل بلادنا مستغنون عن ذلك بما طبعهم الله تعالى عليه من الذوق السليم والفهم المستقيم)[٢١] .

نلاحظ من كلام الدكتور طبانه انّ السبكي في كتابه العروس يسير في ركب المفتاح والتلخيص ، وهذه التبعية تدفع الباحث الى تجاوز التابع الى المتبوع ، ولا يكتفي بذلك الدكتور طبانه ، بل يعلق في الحاشية على كتاب بهاء الدين السبكي ، قائلا : (وله كتاب « عروس الافراح في شرح تلخيص

---

٢٠ ــ نفسه : ٣٥٧ .

٢١ ــ في كتابه : البيان العربي . ص ٣٥٣ . مر هذا النص عند استشهاد الاستاذ محمود مصطفى به .